

لماذا ينزل عيسى عليه السلام آخر الزمان ولا ينزل محمد ﷺ؟

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. في عقيدتنا ان عيسى عليه السلام ينزل اخر الزمان فيقتل الدجال. ويحكم

مسلمين بشريعة الاسلام. سواء كان هذا النزول بعد حياة او بعد موت هذه قضية احنا ناقشناها في حلقة سابقة - [00:00:00](#)

كانت الحلقة بعنوان هل اه مات عيسى عليه السلام او لا يزال حيا؟ يعني هيرجعوا لهذه الحلقة مهمة في تفسير اختلاف بين العلماء

في مسألة رفع عيسى عليه السلام هل رفع حيا؟ آآ ام رفع ميتا سم يبعث من جديد عند النزول؟ المهم ان هو في - [00:00:20](#)

عقيدتنا انه سينزل اخر الزمان ويقتل الدجال ويحكم المسلمين بشريعة الاسلام اه التي نزل بها او التي نزلت على نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم اه بعض المشككين في السنة النبوية بعض الناس التي لا تأخذ بالسنة النبوية تقول والله ما فيش عندنا دليل واضح

من القرآن الكريم الاشارات فيه غير اه صريحة - [00:00:40](#)

في موضوع نزول عيسى عليه السلام وتناقش الموضوع عقليا وتقول لو كان عيسى سينزل ليحكم بشريعة الاسلام فلماذا لا ينزل

محمد صلى الله عليه وسلم آآ وهذه الشبهة على فكرة قديمة. يعني احنا ممكن نتخيل ان ده آآ اقتراحات عقلية بيقدما احد

المشككين في السنة النبوية لاثارة - [00:01:04](#)

الجدل وخلص لكن هي قديمة قديمة قدم الاسلام يعني هي اثرت هذه الشبهة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه آآ اثارها

يهودي اسمه عبد الله بن سبأ وقصته مشهورة ومعروفة في التاريخ. وقال بعقيدة الرجعة الرجعة لمحمد - [00:01:28](#)

صلى الله عليه وسلم. قال آآ هذا الرجل العجب ممن يزعم ان عيسى يرجع ويكذب بان محمد غدا صلى الله عليه وسلم يرجع. وقد

قال الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد - [00:01:48](#)

يعني يحاول عبدالله بن سبأ ان هو يستخدم القرآن الكريم في تزييف الحقيقة عند الناس. فبيقول لهم ازا كان عيسى هينزل طب ما

الاولى انه ينزل محمد صلى الله عليه وسلم. طبعا المعاد في الاية مش مقصود به آآ العودة في اخر الزمان للنزول. المقصود في الاية -

[00:02:08](#)

في العلماء اتكلموا فيها كثير قد تحمل على اكثر من معنى معاد ممكن يقصد بها مكة المكرمة المعاد ممكن يقصد به يوم القيامة البعث

والنشور ما عاد ممكن يقصد به الموت ممكن يقصد به الجان الجنة. يعني في اكثر من تأويل عند العلماء لكلمة معاد لكن ليس منها

العودة اخر الزمان - [00:02:28](#)

زمان لان ده بيتعارض مع الاحاديث الصحيحة التي وردت في هذا الشأن. اولاً احنا بنقول ان احنا نؤمن بالسنة الصحيحة كما نؤمن

بالقرآن الكريم. لان المعين واحد الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم قال في حديث الترمذي وابي داود وابن ماجة واحمد والحاكم

والدارمي والطبراني وابن حبان والبيهقي والدرقطني - [00:02:48](#)

ابن ابي شيبه. ليه قلت ده كله؟ عشان اقول لك ان الحديث صحيح ورد من طرق مختلفة وما فيش فيه اختلاف بين العلماء. في

سندي عن المقدم ابن ان مع ديكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه - [00:03:08](#)

ايه هو مثله؟ اللي مع الكتاب السنة مطهرة. اللي هي تبين وتوضح وتفسر ما جاء في القرآن الكريم. ومنها هذه القصة تسأل خاصة

باخر الزمان كثير جدا من التفصيلات موجودة في السنة النبوية وليست موجودة في القرآن الكريم. في الحلقة دي احنا بنطرح فيها

عدة اسئلة نتيجة هذه الشبهة - [00:03:27](#)

قال لماذا السؤال الرئيسي لماذا ينزل عيسى عليه السلام اخر الزمان ولا ينزل محمد صلى الله عليه وسلم وليه عيسى تحديدا من

وسط كل الانبياء ليه ربنا سبحانه وتعالى اختار عيسى تحديدا؟ وايه الحكمة ان عيسى بالزات هو اللي يقتل - [00:03:47](#)
الدجال ويا ترى لما ينزل ويحكم بشريعة الاسلام هل وهيعمل حاجات فيها تغيير شوية يعني مش هيقبل الجزية من الناس طب احنا
بنقبل الجزية دلوقتي من غير المسلمين من اليهود والنصارى - [00:04:07](#)

طيب لما هو ينزل لن يقبل الجنسي هل هذا فيه نسخ لشريعة الاسلام؟ هل هي على عيسى ينسخ شريعة الاسلام ولا هو ينزل يحكم
بشريعة الاسلام كما هي فدي كلها اسئلة احنا ممكن نجيب عليها بصورة مجتمعة. الدجال احنا قلنا قبل كده كذا حلقة على الدجال
ارجعوا لها - [00:04:21](#)

هامين جدا جدا في عقيدة المسلم. الدجال اشد فتنة تمر على الارض. منذ خلق الله عز وجل الارض الى يوم القيامة. وهذا بنص كلام
الحبيب صلى الله عليه وسلم. فالدجال اشد فتنة. ليه اشد فتنة؟ ليه ما رفعش فتنة - [00:04:41](#)

يا جوج ومأجوج مسلا فوق الدجال مع عظمها. ليه ما رفعش اي فتن اخرى تمر بالمسلمين؟ لان الدجال يجعل الناس تخرج من عبادة
رب العالمين سبحانه وتعالى الى عبادته هو. بيتكلم في قضية اللوهية - [00:05:01](#)

يعني بيخرج الناس من الايمان الى الكفر يعني شيء آ خطير للغاية خطورة اي فتنة على حياة الانسان او على مال الانسان او على
اولاده ادي الانسان حاجات كلها ممكن تتعوض. لكن الموت آ على الكفر هذا ما يتعوضش وده الدجال اخر الزمن يعني اللي -

[00:05:18](#)

اللي بيؤمن به بيتنتهي على كده. فيخلط في جهنم وده شيء خطير جدا. يبقى فتنة الدجال فتنة كبيرة لان هو بيخرج الناس من عبادة
رب العباد سبحانه وتعالى الى عبادة العباد. وده شيء خطير جدا جدا - [00:05:42](#)

طيب اكثر الفتن شيوعا في الدنيا ايه اكثر الفتن شيوعا في الدنيا قبل موضوع الدجال هي ان الناس تعبد غير الله عز وجل. تفترض
في آ لانسان او في خلق انه اله. لما تيجي تنظر الى تاريخ البشرية منذ نزل او منذ منز زهر عيسى - [00:06:00](#)

عليه السلام في يعني آ دعوته الاولى. طبعا بنتكلم على حياته الحقيقية اللي كانت على الارض قبل موضوع النزول اخر الزمان ده
هنجد ان بعد آ رفع عيسى عليه السلام عدد كبير جدا جدا من البشر امن بالوهيته - [00:06:25](#)

خلي بالك ان ديت كتفتنا من اكثر الفتن شيوعا شيوعا لما تيجي تنظر الى عدد النصارى في العالم دلوقتي مسلا دلوقتي اتنين واتنين
من عشرة مليار انسان كلهم على فكرة على اختلاف الطوائف يقولون بالوهية عيسى. عليه السلام. مختلفوا في اختلافات اخرى. يعني
جوة التفصيلات. لكن - [00:06:45](#)

كلهم بلا استثناء بيقولوا بالوهية عيسى عليه السلام فهزه اكسر الفتن شيوعا. عندنا الكاثوليك اتنين وخمسين في المية من من

النصارى بيقولوا بكده البرتستان سبعة وتلاتين في المية من سارة والارثوذكس اتناشر في المية من النصارى - [00:07:10](#)
فده ده مجموع الناصرة على الارض. يبقى هم بيمسلوا اغلبية في تعداد الارض. والكلام ده على فكرة الاغلبية ديت قديمة جدا. يعني
جايز من القرن الرابع الهجري الرابع الميلادي. وهم عددهم الاغلب في العالم من بعد دخول الدولة الرومانية في النصرانية -

[00:07:30](#)

ولحد دلوقتي هم الاغلبية. وعلى فكرة هيفضلوا اغلبية. لان هو بالنزر الى الملحمة اللي احنا اتكلمنا عليها قبل كده في آ حلقات يعني
خاصة. الملحمة اللي بتحصل اخر الزمان هيكون عدد الرومان اللي بيحاربوا المسلمين اكثر من عند المسلمين بكثير - [00:07:50](#)

وهيكونوا على النصرانية هيفضلوا لحد اخر الزمان اعداد كبيرة جدا جدا طيب وبرضو لو انت تاخذ بالك من دول العالم احنا عندنا
في العالم مية وتسعين دولة دلوقتي مية وعشرين دولة من المية وتسعين دولة دولت الاغلبية فيها للنصارى - [00:08:10](#)

الان في ختام الدنيا رب العالمين سبحانه وتعالى اراد ان يوضح للبشر حقيقة الامر وبشكل حاسم لان احنا خلاص الدنيا بتخلص

بتنتهي. فاختر رب العالمين سبحانه وتعالى ان ينزل عيسى فيقتل الدجال - [00:08:27](#)

الذي يدعي اللوهية ويثبت للناس جميعا انه هو عيسى عليه السلام ليس الها. وانه آ عبد من عباد الله عبد كريم ورسول عظيم من
عباد الله عز وجل. فتنتهي الفتنتان معا. فتنة الايمان بالدجال كاله وفتنة الايمان - [00:08:47](#)

كاه. لو نزل محمد صلى الله عليه وسلم هتبقى برضو الحرب مستمرة. ما زالت الحرب مستمرة. لان في ناس هتتبعه وفي ناس هتهاجموه ده هيهاجموه هيكون منهم من يدعي في عيسى عليه السلام اللوهمية. فاراد الله عز وجل ان يحسم المسألة تماما. فينزل عيسى الذي يقولون - 00:09:07

قال لي عموم البشر الناس الاغلب من البشر يقولون عنه انه اله ويقول لهم انا لست الها. فخلاص تحسم المسألة الذي يكذب بهذا الامر ساعتها وهم هيكونوا قلة على فكرة ومعظمهم من اليهود اللي هيكذبوا بعيسى كنبى وكرسول لكن اهل الكتاب هيؤمنوا النصرارى هيؤمنوا به - 00:09:27

كرسول وربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم قال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. احد ثم اه احد التفسيرات لهذه الاية ان قبل موتي تعني موت عيسى عليه السلام. فقبل ان يموت عيسى عليه السلام الموت اللي هو الاخير بقى اللي في اخر الزمان - 00:09:47

اهل الكتاب هيؤمنوا به هيؤمنوا به. وطبعا فيه تفسيرات اخرى للاية لكن من ضمنها هذا التفسير ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. فتحسم المسألة ويؤمن الجميع بان عيسى عبدالله ورسوله. وما يبقاش فيه بعد كده حرب لان هو عيسى زمنه سلام. ما فيهوش حرب بعد ما حارب الدجال وحارب اليهود - 00:10:07

انما الدجال وانتهت قصة يأجوج ومأجوج خلاص بتوضع يوضع السلام في الارض وما فيش عندنا اه اه حرب. ينزل عيسى عليه السلام فتنتهي اكثر الفتن شيوعا واشد الفتن خطورة. اشد الفتن خطورة كانت فتنة الدجال واكثر الفتن - 00:10:27
شيوعا اللي هي فتنة تأليه عيسى عليه السلام بتنتهي هذه الفتن ويحكم بشريعة الاسلام. والذي نفسي بيده كما يقول صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم - 00:10:47
كمان مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله او احد في رواية ابي داود عن ابي هريرة وهي رواية صحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليقاتل آآ فيقاتل - 00:11:07

عيسى عليه السلام فيقاتل الناس على الاسلام. فيدك الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام. يبقى ده زمن عيسى. اذا عيسى لما ينزل بيكون بعدة مهام. اول اول شيء - 00:11:27
قتال الناس على الاسلام فيكفر به اليهود ويقتلهم ويؤمن به النصرارى كما في الاية ولا ولا ويؤمن به كرسول يعني ولا يبقى الا اسلام فتوضع الجزية التي كانت تضرب على اهل الكتاب. هنا ده مش نسخ للشريعة الاسلامية عشان ده السؤال ده سألناه في اول الحلقة - 00:11:47

ده مش نشأ لان شريعة الاسلام اولا بتقول لما ينزل عيسى مش هيكون فيه جزية. واحنا عارفين كده من دلوقتي هو قبل ما ينزل ففي النسخ احنا عارفين ان هو من بنود شريعة الاسلام ان الجزية تؤخذ من اليهود والنصارى في الدولة المسلمة. وان اخر الزمان لما ينزل - 00:12:07

لسه مش هيكون فيه جزية فاحنا خلاص دي معلومة. الحاجة الثانية ان ما عدش لها من واقع عملي تطبيق. ساعتها ساعتها عيسى ليه؟ لان خلاص الناس يا اما امننت به على الاسلام - 00:12:27

وبقت كلها مسلمة يا اما حاربوه من اليهود او او غيرهم حاربوه وانتوها. فما عدش حد موجود يدفع الجزية طعم الجيزة فهذا ليس نسخا للاسلام انما هو تحقيق لوعده الله عز وجل. قال الله عز وجل في كتابه الكريم هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - 00:12:37

يظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيدا اظهر الاسلام على الدين كله هذا في زمن عيسى عليه السلام. لان لحد دلوقتي انت في زمن قوة المسلمين في اي مرحلة من مراحل القوة ما كناش زاهرين على الدين كله. كان بيبقى موجود برضه دول وحضارات قوية موجودة معاصرة للدين - 00:12:57

الاسلام لكن اظهر شامل هذا الكامل هذا يكون في زمن عيسى عليه السلام. ويحكم بالعدل طبعا ده مفهوم حكما مقسطا واين بها

هينزل هيحكم بالعدل لكن عيسى تحديدا له مهام خاصة به. قال ويدق الصليب او يكسر الصليب هو رمز تحريف العقيدة فيكسر الصليب - 00:13:17

ويقتل الخنزير رمز تحريف القوانين التي في حرفت في النصرانية باسمه هو باسم عيسى عليه السلام هو الذي يكون بديل لتنتهي الفتن التي حرفت على اسمه هو عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. هذا هو النسق الذي اختاره الله عز وجل - 00:13:37

نهاية الدنيا وهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى يعني هو اختار نسقا معيننا لختام الدنيا اختار ان يظهر الدجال كان ممكن ما يبقاش فيه حاجة اسمها دجال استختر ذلك رب العالمين سبحانه وتعالى اختار ان يظهر يأجوج ومأجوج. اختار ان ينزل عيسى عليه السلام ليقتل الدجال واختار الا يقاتل - 00:13:57

يأجوج ومأجوج. كان ممكن برضو يقاتلهم. كان ممكن يشيل عليهم بايديهم يموتوا. لكن اختار امرا معيننا سبحانه وتعالى. اختار اه امور وهو يفعل ما يشاء سبحانه وتعالى. زي ما اختار الخلق بالطريقة التي يريد. اختار ان انا نخلق نتولد بعد تسع شهور. كان ممكن - 00:14:17

الحمل يكون شهر او اثنين او سنتين او ثلاثة. واختار هذا النسق اختار سبحانه وتعالى ان يكون هناك ملائكة تدير الكون. مع انه ممكن يكون سيكون مش محتاج الملائكة في شيء. اختار ملائكة معينة انبأنا باخبارها ملك للرزق ملك للرياح ملك للارحام. اختار - 00:14:37

هذا سبحانه وتعالى ويفعل ما يشاء. واختار كذلك شريعة معينة. اختار خمس صلوات في اليوم. للمسلم. كان ممكن يكونوا ثلاثة. كان ممكن يكون تسعة اشمعنى خمسة؟ ما تعرفش اشمعنى خمسة تحديدا اختار شهر معين نصوص فيه. اختار قدر معين في الزكاة اختار مكان معين نحج فيه ونعتمر فيه وفي وقت معين - 00:14:57

الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. انا عايز المسلم عندما يقرأ الاحاديث الصحيحة التي وردت في السنة المطهرة او اقرأ ما جاء في القرآن الكريم يكون عنده آا اطمئنان وتسليم لله عز وجل. تسليم كامل. اعتقاد بما - 00:15:17

جاء في السنة المطهرة وفي القرآن الكريم طبعا آا اعتقاد جازم وكامل بصدقه واحقيقته. واستعداد لتطبيق ما امر الله عز وجل به ان يفعل. الا له آا للمسلم ان يفعل. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. اختتم - 00:15:37

الحلقة بالاية الكريمة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخیر من امرهم هذا النسق الذي اختاره الله عز وجل لآخر الزمان وامرنا به احنا تعرفنا على طرف من حكمته لكن لا ادعي - 00:15:57

لان هذه الحكمة الكاملة له. ممكن يكون فيه اسباب تانية جعلت آا رب العالمين سبحانه وتعالى يختار عيسى عليه السلام للنزول وليس آا محمدا صلى الله عليه وسلم فممكن لكن احنا بنجتهد في تدبر الحكمة في كل الاحوال انا مسلم لله عز وجل بما امر وبما اختار - 00:16:17

سبحانه وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون سلوك المؤمن التسليم الكامل لله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له من - 00:16:37

خيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبركاته - 00:16:57